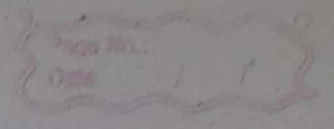


①



التناقض من أهم أنتاجات شعر الأئمة

إن التناقض هي قصائد الهجاء التي وقعت في العصر

الأئمة بين جرير والفرزدق حيث كان كل منهما يمدح

نفسه ويذم الآخر بصانده مع التقييد لوزن و

وقافية ، وإل هذه كانت حركة شعرية في عصر

بنو أمية أشبهت فكر اعظم شاعرين في العصر الأموي

وكلاهما من بني تميم ، وكانت هذه الحركة الشعرية

تعد إلى الهجاء كل من الشاعرين لصاحبه والاشتمار

عليه ، وفي المقابل الشاعر الآخر يمدح على صاحبه

دامت التناقض الشعرية بين الفرزدق وجرير

إلى آخر أيام مكة إن الفرزدق اشتمر بشعر الوثن

والمذبح والهجاء ولجده من بني لاد قومه وسادتهم في

بنو تميم ، إنه كان يتقل بين الولاة والأمرأة الأئمة

(2)

يقال إنه عند ما ذهب الخليفة الرشيد

هشام بن عبد الملك إلى الحج وهو حاشيته، سار معهم
الفرزدق، فكان البيت الحرام يزدهم بالحجاج، فلم يستطع
الخليفة الطواف فجلس ينظر دورته. وخلال ذلك جاء
علي بن الحسين بن علي الملقب بزَيْن العابدين فأصبح
له الحجاج الصفوف حتى وصل إلى الحجر الأسود فأثار ذلك
عجب هشام فباعه ابلا فسأل عن هذا الرجل ولما تبين
لحرفه فرز عليه الفرزدق بمصيدته المشهورة التي

قال فيه:
هذا الذي تعرف البطيخ وطأته

والبيت لحرفه والحل والحرم

وأما الشاعر حريير فهو كان من أشعر شعراء عصره

أنه كان عفيفاً وقيل إنه كان من أشعر الشعراء شعراً

عاش حريير والفرزدق في القرن الأول الهجري في مدينة

3

العبارة وهي اطمينة التكاثر توج

حيث ان بالحركات اليبانية والفرق الرئيسية و

الوصية القبلية في كل دولة بعد امة ويات

القبائل التي استقرت فيها وشكلت اجيال مستقلة

باعتزازهم في المكنة والسيادة

ولان ابن اسحق قصائد هجاء حزين تلك التهجاء

يا بني نهر وهي القصيدة التي زادت على منه

بيت واشتهرت فيما بعد بالدامغة لأنها حطت

من شأهم ، ولم يتمكن احد من الرد عليه

وانشرفت بين الناس انسيار النار في الصميم

صارت مثلاً وحكمة ، فقد روي ان امرأة اعرابية

موتت يقوم من بين غير فاطمة والنظر اليك فقالت

يا بني غير والله ما اخلقك لواجدة من اثنين لا يقول

الله "قل للمؤمنين ليخضوا من ابصارهم ولا يقول جريين

(٤)

فصفت الطير من انك من غير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا

ما شئى القوم من كلامها وأطرقوا، وقد اضى الفريزوق
حياته في المديح والهجاء وهو في مديحه يتخلف عن
الأختل وحرس حريقا الحفوة نفسه وصلايتها
وهو يتخلف عما حرس في الهجاء لأن نفس حرس كانت
حياة عبارة مسرفة، اذ لم يكن له ما للفريزوق
من شرافة وكرامة وتجميل، ان الفريزوق يتفوق
على حرس في جميع شعره وعصره كما يقرر العلامة
شوقي ضيف اذ كان يعتمد بآياته وقبيلته اعتمادا
لاحدله، ومن ثم يبلغ في الافتخار والاعتزاز بها
الغاية القصوى، على الجانب الآخر اشهر حرس ليس
الناسر، وبالعبارة في شعره مع فتوة وصلايته لا يوفق
في هذا الهمم،

End